



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم / علم الاجتماع
الدراسة الصباحية

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب في المراحل الإعدادية

دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

بحث تقدم به الطالب

(محمد جواد كاظم،

زهراء عامر محسن ، نبأ زهير عواد)

الى مجلس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القادسية كجزء من
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف

أ. د. صلاح جابر جاسم

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة
(الآية رقم ١١)

الأهداء

- الى اللذين أذهب الله عنهم الرجس
وظهرهم تطهيرا
- الى من أنطقنتي الحب والحنان الى رمز
الحب أمي
- الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد
لي طريق العلم أبي
- الى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة
الى رياحين حياتي أخوتي
- الى الذين بذلوا كل جهد والعطاء لكي
أصل الى هذه اللحظة اساتذتي الكرام

شكر وامتنان

لا بد من ان اتوجه بالشكر الجزيل للاستاذ
الدكتور صلاح كاظم جابر لتفضله بالاشراف
على اعدادنا لهذا البحث باعتباره اول خطوة
في البحث العملي في مجال التخصص بعلم
الاجتماع كباحثين اجتماعيين انشاء الله فله منا
كل الود و الاحترام و التقدير

كما نعز بتقديم كل الشكر والامتنان ونحن
نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية
عن وقفة نعود بها الى اعوام قضيناها في
رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا
لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء
جيل الغد لتبعث الأمة من جديد الاساتذة
الافاضل في قسم علم الاجتماع

قبل ان نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و
الامتنان و التقدير و المحبة الى الذين حملوا
اقدس رسالة في الحياة الذين مهدوا لنا طريق
العلم و المعرفة جميع اساتذتنا الأفاضل في
قسم علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة
القادسية

الباحثين

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الاية الكريمة
ت	الاهداء
ث	شكر وامتنان
ج-ح	المحتويات
١ - ٢	المقدمة
٣ - ٨	الفصل الاول الاطار النظري
٣ - ٣	المبحث الاول مشكلة البحث
٣ - ٤	المبحث الثاني اهمية البحث

٤-٤	المبحث الثالث اهداف البحث
٨-٤	المبحث الرابع تحديد المفاهيم
١١-٩	الفصل الثاني
٩-٩	المبحث الاول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوجهات السياسية
١٠-٩	المبحث الثاني تأثير وردود مواقع التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي
١٠-١٠	المبحث الثالث التأثير التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي
١١-١٠	المبحث الرابع التأثير الديني لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والواتس - اب)
١٥-١٢	الفصل الثالث منهجية البحث
١٣-١٢	اولا المنهج الوصفي
١٥-١٣	ثانياً منهج المسح الاجتماعي
٢٤ - ١٥	الفصل الرابع عرض وتحليل البيانات
٢٥	النتائج
٢٦	التوصيات
٢٧	نتائج الدراسة
٣٠-٢٨	المصادر والملاحق

المقدمة

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، و لا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، مما دفع المجتمعات بقبول هذه المستجدات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجتمعات والمجتمع العربي كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم يكن بعيد عن هذه الثورة فهو يشهد منذ عدة عقود إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع، وحتى لا يجد نفسه في عزلة عن بقية دول العالم. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وأشهرها على الإطلاق الفيسبوك وتويتر من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهر، وبداية ظهور المواقع الاجتماعية كان في منتصف التسعينيات حيث انشئ موقع Classmates.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة و موقع SixDegrees.com عام ١٩٩٧ الذي ركز على الروابط المباشرة بين الاشخاص ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء.(خالد، ٢٠٠٨ ، ص: ٥)و مع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع (ماي سبيسو الأميركي الشهير الذي يعتبر من أوائل أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك و الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث وصل عدد المشتركين في الفيسبوك بعد ست سنوات من عمره أكثر من ٨٠٠ مليون مشترك من كافة أنحاء العالم (السيد، ٢٠٠٩ ، ص: ١١) ، أما مستخدمي موقع تويتر

والذي ظهر عام ٢٠٠٦ م فقد وصل عددهم نهاية عام (٢٠١٠) إلى أكثر من ٢٠٠ مليون مغرد. (المنصور، ٢٠١٢، ص: ٨٦) و تعتبر مواقع التواصل الإلكترونية هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، من تلك تمع الأسري وتفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين اعلى ثقافات الشعوب المختلفة، اضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهيئت(٢٣ - والانتفاضات الجماهيرية. (المرجع السابق، ص: ٢٢ وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الإلكترونية موضوعا تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان تختزل والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما انها تختزل اقدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية فيما تنتظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية اذا ترى انها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية ، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص (التفاعل والتواصل داخل الأسرة. و في ضوء ما تم التطرق اليه آنفا، تأتي هذه الدراسة لرصد أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية لعينة من طلاب جامعة القادسية ، ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع لظهور ووضوح عدة تأثيرات ناتجة عن انتشار استخدام هذه الشبكات ما جعل هذا النوع من التواصل محل دراسة وبحث خاصة مع تواتر السلبيات والإيجابيات التي ترد يوما بعد يوم في التراث العلمي الميداني لبحوث الاتصال.

الفصل الاول الاطار النظري

المبحث الاول مشكلة البحث

أصبحت الشبكات الإلكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط بل انه تساعد في التعرف والتواصل بين الاشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل وأبرزها على الإطلاق موقعي الفيسبوك وتويتر، وقد لاحظ الباحثون من خلال مشاهدتهم ومتابعتهم أن هذه المواقع تزداد نسبة انتشارها يوما بعد يوم خاصة بين طلاب الجامعة حيث يتتبع استخدامهم لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي فضلا عن قوة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، ومن هنا تتمحور مشكلة البحث حول تلمس الباحثون من خلال متابعتهم الميدانية وتعاملهم الشخصي مع مواقع التواصل الإلكترونية زيادة انتشار هذه المواقع وقوة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهم طلاب الجامعة مما دعى للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا.

المبحث الثاني اهمية البحث

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية كأحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم مما دعى للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتأمل الباحثون أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي، وهناك أهمية نظرية أخرى تتمثل

في محاولة ارتياد حقل بحثي جديد في بحوث الاتصال قائم على دراسة شبكات التواصل الإلكترونية من خلال التعرض لنظرية انتشار المستحدثات ومدخل الاستخدامات والإشباعات ونموذج التأثير القوي لوسائل الاتصال .

المبحث الثالث اهداف البحث

1. التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)
2. التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المواقع المعنية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)
3. الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)

المبحث الرابع المفاهيم الأساسية للبحث

الاتصال هو عملية اجتماعية تشكل احد المكونات الأساسية للجماعة حتى يمكن القول انه لا يمكن تصور الجماعة بدون اتصال.¹

الاتصال هو عملية ربط مقصودة بين طرفين مرسل ومستقبل لتأدية وظيفة محددة في إطار النشاط الإنساني.²

يعرف الاتصال على انه العملية الهادفة الى نقل المعلومات التي على أساسها يتوحد الفكر وتتفق المفاهيم وتتخذ القرارات.³

¹ محمد أبو سمرة ، الاتصال الإداري والإعلامي . الأردن عمان . دار أسامة للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى

٢٠٠٩ . ص ١٦

² محمد أبو سمرة ، الاتصال والإعلام الجماهيري . الأردن عمان . دار أسامة للنشر والتوزيع ٢٠١١ . ص

٢١

³ اسعد محمد بد الباري الاتصال والديمقراطية . لبنان بيروت . دار النهضة العربية . ٢٠٠٥ ص ١٠

ويعرف الاتصال بالمعنى العام هو العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومحتوى العلاقة المتضمنة فيه وهذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو مجتمع إنساني ككل.^١

الانترنت جاءت كلمة انترنت من اختصار الكلمة الانكليزية (inter connected net works) وهي تعني شبكة حواسيب من مختلف الشبكات المرتبطة في أنحاء العالم تتصل ببعضها البعض وفق نظام عالمي يوفر لمستخدميها عدد كبير من الخدمات وتبادل المعلومات.^٢ يعرف الانترنت أيضا بأنه شبكة واحدة يتشارك فيها الأفراد من مختلف بقاع العالم فيأخذون منها وبضيفون إليها بغض النظر عن الدول التي ينتمون إليها.^٣

ورد مفهوم انترنت بأنه منظومة واسعة جدا من الشبكات المعلوماتية الحاسوبية المتصلة مع بعضها البعض بطريقة لا مركزية ويدخل في تركيب هذه الشبكة ملايين من الحواسيب الموزعة في مختلف دول العالم فضلا عن أجهزة الاتصالات والتحكم التي تعمل جميعا لتوفير وتوصيل الخدمات المختلفة للمستخدمين.^٤

المفهوم العام للانترنت : هي شبكة عالمية من الحاسبات الآلية التي تحتوي على شبكات موصله بعضها الى بعض في العالم مما يعطي لكل مستخدم للانترنت القدرة على الاتصال بالآلات البعيدة عن بعضها والشبكات المحلية البعيدة أيضا والاتصال بالانترنت بالحاسوب في أي مكان بالعالم.^٥

اما المفهوم الفني أو التقني للانترنت : فهو عبارة عن ترابط لشبكات موضوعية (lan) موزعة ومتناثرة في جميع أنحاء العالم وتتبادل هذه الشبكات المعلومات فيما بينها عن طريق

^١ عودة محمد أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ط ٢ . ذات السلاسل الكويت . ١٩٨٩ . ص ٥

^٢ خالد فاروق ، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠٠٨ ص ١٧٣

^٣ (١) عبير عبد المنعم فيصل ، علم الاجتماع والتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية العالمية . ط ٦١ ، المكتبة المصرية ، مصر ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٩

^٤ إخلاص احمد رسول ، الانترنت والتغير الاجتماعي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٥

^٥ مفيد الزبيدي ، قضايا العولمة والمعلوماتية ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن . ٢٠٠٣ ، ص

مراسم (ab/ tlb) وتؤدي هذه الشبكات خدمات حقيقية بقدر وظائف مناسبة لتبادل المعلومات والبيانات ووظائف للبحث عن المعلومات والبيانات.^١

المدرسة: في اللغة يقصد بها المكان الذي يتم فيه التدريس والتعليم كما يقال: (مدرسة ابتدائية، مدرسة متوسطة، مدرسة إعدادية).^٢

تعرف المدرسة أيضا : بأنها مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ والطلبة والمدرسة (اسم) والجمع منها (مدارس) ومصدرها الفعل (درس) .^٣

المدرسة اصطلاحا : هي مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة وتنقلها الى الأطفال في نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال والشباب القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات والطرق لبناء العلاقات مع الآخرين.^٤

المدرسة حسب تعريف (ايميل دوركايم) هي الهيئة التربوية الأولى التي يلتحق بها الطفل سواء كانت مدرسة حضانة أو مدرسة أولية أو ابتدائية..... الخ ، وذلك فهي تحرص على توضيح أفكاره في التربية الأخلاقية ، لغرس الروح الاجتماعية وتنميتها.^٥

يرى (جون ديوي) ان المدرسة هي المؤسسة التي تعد الطلبة للحياة الاجتماعية متى كان فيها النظام يمثل الحياة الاجتماعية والطريقة الوحيدة التي تعد الطالب للحياة الاجتماعية هي الاشتغال بإعمال اجتماعية وإذا قلنا ان الطلب يكون عادات اجتماعية بغير الانشغال بإعمال اجتماعية فان مثل المدرسة كمثل من يعلم الطفل السباحة بمجموعة الحركات فوق اليابسة لكي يطبقها فيما بعد على الماء.^٦

^١ عباس طارق محمد، مجتمع المعلومات الرقمية، مركز الأصيل، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٩١-٩٢

^٢ جماعة من اللغويين ، المعجم العربي الأساسي ، دار لاروس ، بدون ط ، بدون س، ص٤٤.

^٣ قاموس المعاني ، [http : // www. Almany](http://www.Almany)

^٤ عامر مصباح ، النشا الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة ، الجزائر ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٠

^٥ سماح الكوثراني ، دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الطفل ، دار يوسف ، بيروت ط١ ، ٢٠٠٧، ص٢٠٠٧، ١٢٨

^٦ جون ديوي ، المدرسة والمجتمع ، ترجمة احمد حسن الرحيم ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط٢ ١٩٧٨ ، ص

ورد تعريف المرحلة في اللغة : بأنها المسافة التي يقطعها السائق في نحو يوم أو ما بين منزلين والمرحلة مفرد وجمع منها مراحل ومصدرها الفعل رحل كما يقال رحل فلان واسترحال إي مسالة ان يذهب ويترك المكان ويبتعد عنه ورحلته إي حركته من مكان وأرسلته.^١

المرحلة اللغة الانكليزية المرحلة (stage) وهي نقطة أو حقيقة من التقدم والتطور وتعني أيضا المسافة بين الإيقاف والتحرك في أماكن على طول الطريق.^٢

الإعدادية في اللغة هي صفة مصدرها الفعل اعد وبمعنى هيا كما يقال واعد الأمر كذا إي هيا له واستعد أو هو الأمر إي التحضير والتهيؤ له كما يقال وإنهم ليتعادون ويتعدون على عشرة آلاف إي يتهيئون ويزيدون على ذلك في العدد والعدة.^٣

الإعداد في المنظور الأسري والاجتماعي يدل على نافية الفعل وأسباب نشاطه وحيويته وإعطاء القدرة على النظر والتأمل والتدبير والتحليل والاستنتاج لتنمية قدراته واستعداداته.^٤

٥- وكذلك تعني الإعداد في المعجم الموسوعي في علم النفس بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي نخول بها عناصر بسيطة (إحساس ، رغبات أو مفاهيم) الى ادراكات وصور وذكريات أو أذكار.^٥

الديوانية : هي قضاء مركز محافظة القادسية في المنطقة الوسطى من العراق (ما يعني منطقة الفرات الأوسط تقع جنوب العاصمة بغداد وتبعد عنه ١٨٠ كم) يبلغ عدد نفوسها حوالي

^١ أبي نصر إسماعيل الجوهري ، الصحاح تاج ألغة وصمام العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣٣

^٢ دينكن ميتشيل ، الإعداد في اللغة الانكليزية ، مترجم عن دار الحديث للنشر والتوزيع ، بدون سنة ص ٢٣٦

^٣ أبي نصر إسماعيل الجوهري ، مصدر سابق ، ص ٧٤١

^٤ إبراهيم بن مبارك الجوير ، اثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية ، مكتبة العبيكات ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٩٤ ، ص ٣٨

^٥ نور بير بيلامي ، المعجم الموسوعي في علم النفس ، ترجمة وجيه اسعد ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ج ١

٢٠٠١ ، ص ١٥٧

١١٩١١٠٦ نسوه وتبلغ مساحتها ٨١٥٣ كم٢ يشطرها نهر الديوانية الى صوبين وهما الصوب الصغير والصوب الكبير ، الديوانية من الديوان وهو المضيف الذي يبنى من القصب وما زلنا نطلق تسمية الديوانية نسبة الى ديوان آل حمود شيخ الخزاعل عرفت المدينة في الفترة السابقة من القرن الثاني عشر الهجري ولابد ان الناس اختطوا لهم بيوتا حول دار الخزاعل ودكات ضيافتهم لها وهجرتهم للسكن فيها واتسع مركزها حتى أصبح كما هو الان والديوانية تمتاز بخصب مناطقها الزراعية المحيطة بالمدينة مما يؤهلها ان تكون سلة الغذاء لسكان المنطقة مستقبلا. ومن اهم منتجاتها الزراعية الارز والشعير والبطيخ والتمور اما الصناعة فتحتوي المدينة على معمل المطاط مختص في صناعة اطارات السيارات(اطارات الديوانية)وتحتوي كذلك على النسيج ومعمل لتعبئة الغاز ومعمل للالبان ومعمل طابوق فني إضافة الى صناعات مختلفة صغيرة وتشتهر بصناعة البسط اليدوية والعقال والعبائه العربية، عدد أحيائها ٤٠٠ حيا موزعة على صوبي النهر.^١

الفصل الثاني

المبحث الأول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوجهات السياسية

انطلقت في الآونة الأخيرة عدة انتفاضات جماهيرية وثورات شعبية اجتاحت منطقتي الشرق الأوسط وما زالت متواصلة أطلقت عليها تسميات متعددة ثورة الفيس بوك ، الربيع العربي ، ثورة

^١ مديرية بلدية الديوانية ، مدينة الديوانية ، وكبيديا الموسوعة الحرة . <http://ar. Wikipedia .org> نقلا عن رسالة مهدي رضا عباس ، سوسولوجيا الشعبي في العراق دراسة ميدانية لطقوس عاشوراء في مدينة الديوانية ، ص ١٨ ،

الياسمين ، ثورة الفراغة ، ثورة الكرامة وغيرها بالرغم من أحقية هذه التسميات وتوق الشعوب الى اعتناق الحرية فان شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا رياديا في هذه التحركات الشعبية وان أبطالها ناس عاديون من جيل الشباب ، المحرومون من ابسط الحقوق المدنية في الحرية والعمل وإبداء الرأي والتجمهر والتظاهر ، هذا الجيل من الشباب اختار هذه المواقع وهذه الشبكات الاجتماعية كسلاح لنشر مظلوميتهم من إبداء الرأي والتظاهر والمطالبة بالعمل . ولقد أصبحت في الوقت الحاضر شبكات التواصل الاجتماعي هي الوسيلة لتجمع والتجمهر وعمل المنتقيات والمؤتمرات والمهرجانات عند جيل الشباب . ولقد أصبحت ذات تأثير ايجابي في تغير عدة دول وسلطات وحكومات من خلال التحركات الجماهيرية على الفيس بوك.¹

المبحث الثاني تأثير وردود مواقع التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي .

تلعب شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة أهمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم . ويأت تأثيرها بتحديد أصوات السياسية ، نظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات ، وأصبح تأثير تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاجتماعية واضحا مشيرا الى ان الرئيس الأمريكي اوباما نجح في انتخابات الرئاسة الأمريكية من خلال القاعدة الجماهيرية الكبيرة التي حصل عليها من خلال الشبكات الاجتماعية كما يقول المدير الإقليمي لماكروسوفت.²

المبحث الثالث التأثير التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من المساهمات التفاعلية في تطوير التعليم ، وتحويل المدرسة من بيئة تعليمية محصورة بجدرانها الى الانطلاق خارج الأسوار ، يتجاوز التعليم حدود الزمان والمكان . بالإضافة الى إشراك جميع أطراف العلمية والتعليمية مع المجتمع بأولياء أموره

¹ لبنا العامري ، العفوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات ، نابلس ، فلسطين ، دار مكنية الأطلس للنشر والتوزيع ٢٠١٠ - ٢٠١١ ، ص ٧٢

² . ورده بن عمر، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية، مصر ، دار القاهرة ، للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ص ٧٥

ومؤسساته المختلفة . وإخفاء الجانب الاجتماعي على عملية التعليم . فمواقع التواصل الاجتماعي تزيد من إمكانية فرص التواصل ، وترفع من مستوى مهارات التواصل والحوار لدى الطلبة ، من خلال مشاركة الطالب لجميع الفئات الاجتماعية في مجتمعه الافتراضي ضمن مواقع التواصل الاجتماعي ، والقضاء على مشاكل الخجل والانطواء ، وذلك من خلال الفرصة الحقيقية للتواصل الافتراضي وتنمية مهارات الطالب الاجتماعية . وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من المؤسسات الالكترونية التربوية الاجتماعية المهمة التي تقوم بدور تربوي مهم في تربية الطلبة واكتساب المعرفة العلمية السليمة ، والعادات والتقاليد إذا أحسن إدارتها كما تساهم في تنمية مختلف جوانب شخصية الطالب سواء من الناحية الأكاديمية أو التربوية أو الاجتماعية والنفسية.^١

المبحث الرابع التأثير الديني لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك - وات سب)

يسبب استخدام الوات سب مشاكل ومواقف مع الآخرين . حيث انه يشغل مستخدميه عن أداء الفرائض أو التقصير عن أداء الواجبات الدينية. وانه يسبب للمستخدم اكتساب الذنوب ك(الغيبة ، والنميمة) من خلال التحدث مع الآخرين عن الناس بدون علمهم وتصوير الأشخاص ونشرها مع الأصدقاء بدن علم الشخص . وتبادل مقاطع فيديو غير لائقة مع الآخرين . وتكوين علاقات مع الجنس الآخر حيث ان بعض العلاقات تتحول الى علاقات لا شرعية واستخدام الألفاظ البذيئة عند التحدث مع الآخرين ، اما عند استخدام الفيس بوك فانه يقلل من التواصل مع الأهل وعزل النفس والانطواء عن الآخرين والانشغال عن الفرائض والصلوات وهذا يؤدي الى البعد عن الدين والدخول في علاقات لا شرعية دينيا ونشر المقاطع الفاضحة والمخلة بالأدب . وخلق فراغ بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي . والدخول في حالة نفسية قد تؤثر على شخصية الفرد في علاقته مع الآخرين.^٢

^١ أسامة بن صادق الطيب ، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية ، جامعة الملك عبد العزيز ، الرياض السعودية ، تصدر عن جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠١٢ ، ص ٢٤٦

^٢ سعد بن عبد الله الحميد ، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الدينية على الشاب ، مكتبة الالوكة ، سلطنة عمان ، ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، ص ١٨

الفصل الثالث منهجية الدراسة

اولا منهج الدراسة

يمكن استخدام المنهج باعتباره الطريقة التي يمكن من خلالها الوصول الى الحقيقة في العلوم ، بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العمل وتحديد العمليات وصولا الى النتائج يشير مفهوم المنهج الى الطريقة التي قررها الباحث في تناول موضوع بحثه.¹

يرتبط تحديد النهج العلمي الذي يستخدمه الباحث ويطبقه في دراسته بظاهرة أو مشكلة معينة ، بموضوع ومحتوى الظاهرة المراد دراستها ، إي ان مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف

¹ عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، الكويت وكالة المطبوعات ، ط ٣ ، ١٩٧٧ ، ص ٣ - ٥

باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة ، وقد يصلح منهج معين لدراسة ظاهرة معينة لكنه لا يصلح لدراسة ظاهرة أو مشكلة أخرى نظرا لاختلاف الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاتها وهذا لا ينفي إمكانية دراسة ظاهرة معينة باستخدام أكثر من منهج أو أسلوب ، كما ان الباحثين في الماضي والحاضر يتفقون على وضع تصنيف محدد لمناهج وأساليب البحث العلمي.^١

١- المنهج الوصفي

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب في المرحلة الإعدادية لأنه أكثر ملائمة لدراسة الواقع الاجتماعي للظاهرة كما ان استخدام النهج الوصفي في دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية والذي استخدم منذ نشأتها ، وظهر ما هو كذلك استخدم في بعض في بعض الأحيان في العلوم الطبيعية ، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة الظاهرة المراد دراستها مراقبة شديدة ، ويقوم المنهج الوصفي بتحديد المشكلة المرند دراستها ، وكذلك يقوم في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها ، وكذلك القيام بتحليل دقيق لهذه البيانات وتفسير عميق لها ، ويهتم بدراسة حاضر الظاهرة .

فالمنهج الوصفي هو الطريقة الأولى المنظمة لفهم الظاهرة المدروسة ودراسة الحقائق المتصلة بها أو موقف الأفراد من إحداث أو أوضاع معينة ، يهدف التواصل الى اكتشاف حقائق ومعلومات جديدة ، ويهدف النهج الوصفي الى وصف الظاهرة وموضوع الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة فيها ، وجمع المعلومات الضرورية عنها مع فهمها وتحليلها من اجل الوصول الى الأنظمة والقوانين المتصلة بالظاهرة المدروسة ويركز المنهج الوصفي على أشخاص معينين أو مكان محدد.^٢

٢- منهج المسح الاجتماعي

هو احد المناهج الأساسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية وذلك لوصف الظاهرة المدروسة ، ويعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته

^١ ريجي مصطفى ، أساليب البحث العلمي ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان و ٢٠٠٨ ، ص ٤١- ٤٢

^٢ ريجي مصطفى ، أساليب البحث العلمي ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان و ٢٠٠٨ ، ص ٥٢- ٥٣

ويمكن الاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي من خلال الاستبيان أو المقابلة للحصول على مجموعة معلومات من إعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمع معين ، وعلى الرغم من ان منهج المسح الاجتماعي قديما لكنه أصبح أكثر انتشارا مع التطورات الحاصلة في المجتمع ومن خصائص ومميزات المسح الاجتماعي ان الموضوعات التي يدرسها هذا المنهج محصورة بمجال جغرافي محدد وقابلة للقياس والمقارنة.^١

لقد انتشر هذا المنهج في كثير من دراسات علم الاجتماع الديني ، مثل دراسة الانتماء الديني ، وكذلك استخدام هذا المنهج في دراسة معرفة واتجاهات الطائفة الدينية.^٢ .

يصنف منهج المسح الاجتماعي الى صنفين

المسح الاجتماعي الشامل لجميع مفردات المجتمع وقد أطلق العالم (هاريسون) على هذا النوع من المسح اصطلاحا (المسوح العامة) لكن هذا النوع من المسوح يصعب إجرائه بسبب محدودية الإمكانيات المادية . إضافة الى كونه يستغرق فترة طويلة.^٣ .

١. المسح الاجتماعي المتخصص بطريقة العينة ، يعتمد هذا المسح في الحصول على البيانات والمعلومات على أسلوب العينة أو دراسة جزء أو وحدة اجتماعية معينة من مجتمع البحث الذي يوفر الوقت والجهد والإمكانات المادية.^٤ .

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة عن طريق توزيع استمارة الاستبيان على عينة ممثلة لمجتمع البحث من اجل توفير المعلومات عن الموضوع

^١ محمد شفيق البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٩١ - ٩٢

^٢ محمد شفيق ، البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٧ - ٨٩

^٣ جبر مجيد حميد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص ٥٦ - ٥٧

^٤ مصدر سابق (نفس المصدر)

مجتمع البحث

مثل مجتمع البحث مجموعة من الشباب الذين اعتادوا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي لأغراض مختلفة حيث وزعت الاستمارات الاستبائية على طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية اذ مثل عدد افراد العينة ٣٠ طالب وطالبة تم انتقائهم بصورة عشوائية حسب النسب التوزيعية للأقسام العلمية في عينة البحث

مجالات البحث

تمثل مجالات البحث الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي تمت فيها اجراء عملية الدراسة في الحصول على البيانات وتحليلها

المجال الزمني

يمثل المجال الزمني الفترة الممتدة من ٢٠١٨/٣/١٢ الى ٢٠١٨/٣/٣٠ اذ تمثل الفترة التي تم فيها تسليم الاستمارات الاستبائية الى المبحوثين وعودتها الى الباحث ومن ثم تفرغ البيانات في جداول احصائية باستخدام النسبة المئوية

المجال المكاني

كل طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية من المنتظمين في الدوام الصباحي بكافة اقسامها الاربعة ومراحلها

الفصل الرابع عرض وتحليل البيانات

اولا - الخصائص العامة لعينة البحث

تتحدد الخصائص العامة لعينة البحث في مجموعة من السمات الاجتماعية التي تمثل مميزاتهم الديموغرافية وقد تم حصر هذه المميزات في جدول واحد نظرا للتجانس العالي بين افراد مجتمع البحث بشكل عام وبين افراد عينة البحث بشكل خاص وكما يأتي

تراوحت اعمار المبحوثين بين ١٨-٢٢ سنة كان جميع افراد العينة من العزاب الذكور منهم و الاناث توزعوا على الاقسام العلمية في الكلية بنسبة كل قسم الى مجموع طلبة الكلية البالغ تقريبا ٨٠٠٠ طالب وطالبة فكانت حصة كل قسم ٨ طالب وطالبة باستثناء قسم علم النفس الذي كانت حصته ٦ طالب وطالب لكونه اصغر اقسام الكلية من الناحية العددية بسبب تميزه عن باقي الاقسام بالقبول الخاص في التوزيع الوزاري للقبول في الكليات والجامعات العراقية.

ثانيا توصيف الظاهرة

جدول (١) يمثل رأي المبحوثين في الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
اجتماعي	2.3	76.6
ثقافي	7	23.3
المجموع	30	100%

يمثل الجدول رقم (١) اعلاه اهم اهداف المبحوثين من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة المعلوماتية من خلال استخدام اجهزة الموبايل التي تتيح نمط من التفاعل المحدود حيث يبين النسبة العالية في استخدام هذه المواقع لأغراض اجتماعية. تمثل النسبة (٧٦.٦) نسبة مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي لغرض اجتماعي والاستفادة من المعلومات الموجودة على هذه المواقع .

أما النسبة (٢٣.٣) فأنها تمثل نسبة المستخدمين لغرض ثقافي ونشر مواضيع ثقافية في هذه المواقع. ومما لا بد من ذكره ان الاستفادة من هذه المواقع من الناحية المعرفية انحصرت في التعرف علنا اخر مستجدات الوضع السياسي او بمجموعة من المعلومات التي تمثل الجوانب الصحية والدينية فيما انحصرت الاستخدامات الثقافية في التعليق على الموضوعات المنشورة اصلا او في نشر بعض المعلومات الشخصية والآراء الفردية

جدول (٢) يمثل رأي المبحوثين مشاركات المستخدمين التي تعكس شخصية المستخدم من خلال ما ينشره في المواقع

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	11	36.3
لا	11	36.3
احياناً	8	26.6
المجموع	30	99.7

نلاحظ من الجدول رقم (٢) اعلاه ان يبين ما قد يقدمه او ينشره المستخدم من صور ومعلومات على موقع التواصل الاجتماعي من خلال الانتماء الى كروبات محددة او من خلال النشر على الصفحة العامة او من خلال مشاركة بعض المنشورات التي تحوز على اعجاب المستخدم وهذه المعلومات هي التي تعكس من شخصيته الحقيقية .تمثل النسبة ٣٦.٦ عدد المستخدمين الذين اجابوا (بنعم) و (لا) على انه منشوراتهم تعكس شخصيتهم الحقيقية. ان المقصود بمفهوم الشخصية هنا في هذه الدراسة هو المفهوم العامي لها دون المفهوم العلمي والتي يمكن توضيحها بانها تشير الى مجموعة السمات الثابتة تقريبا في الشخصية الفردية للمستخدم في وقت تظهر فيه حقيقته عند استخدامه للشبكة المعلوماتية بشكل منفرد وتحت اسم مستعار بينما النسبة ٢٦.٦ تمثل اجابات المستخدمين باحياناً ان هذه المنشورات تعكس شخصيتهم الحقيقية .

جدول (٣) يمثل رأي المبحوثين بمقدار الوقت الذي يستغرقه المستخدمون على هذه المواقع

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ساعة واقل	9	30
ساعتين	6	20
ثلاث ساعات واقل	15	50

المجموع	30	100
---------	----	-----

ان الجدول رقم (٣) اعلاه يوضح كم تأخذ مواقع التواصل الاجتماعي من وقت خلال اليوم الواحد لمستخدمي هذه المواقع. اذ اجابت نسبة ٣٠% من المبحوثين الذين يستخدمون هذه المواقع في التواصل لساعة فقط عند توفر عملية الاتصال المجاني بالشبكة المعلوماتية في المقاهي او لاتع الحلاقة او الاسواق او اي مكان يمكن ان تتاح فيه الاستخدام المجاني بينما تمثل النسبة ٢٠% ممن يستخدمون هذه المواقع لأكثر من ساعتين هم اولئك الذين يمتلكون من الوقت ما يتيح لهم استخدام هذه المواقع في المنزل الذي يكون غالباً مزود باجهزة التواصل مع الشبكة المعلوماتية عندما يكونون فيه في اغلب الاحيان في ساعات الليل اما النسبة الاعلى ٥٠% فهي نسبة الذين يستخدمون هذه المواقع لأكثر من ثلاث ساعات

جدول (٤) يمثل راي افراد العينة في اهم التأثيرات التي تفرزها مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي بالنسبة الى الطلبة الذين يمثلون موضوع عينة البحث

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	43.3
لا	7	23.3
احياناً	10	33.3
المجموع	30	99.9

يوضح الجدول رقم (٤) اعلاه راي المبحوثين بعدم وجود تأثيرات سلبية على الواقع الدراسي للطلاب بسبب تأثير الانشغال بمتابعة هذه المواقع وما ينشر فيها في اي وقت يمكن ان تتاح فيه الفرصة للاتصال بالشبكة المعلوماتية ومواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي لدى

الطلبة الذين يستخدمون هذه المواقع . وهؤلاء غالبا ما يكون من مستخدمي الشبكة لفترات زمنية محدود بسبب محدودية مواردهم او الوقت المتاح للاتصال بالشبكة

تمثل النسبة ٤٣.٣ ان تأثير هذه المواقع على الطلاب نسبته عالية وهذا ما يوضح الاجابة بنعم وهم الاكثرية من عينة البحث التي تفر بوجود التأثيرات السلبية للاستخدام الالكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي على الواقع الدراسي للطلاب بسبب انشغاله بالتفكير بمناقشة ما شوهد على هذه المواقع بينما النسبة ٢٣.٣ تمثل عدم تأثير هذه المواقع على المستوى الدراسي. اما النسبة ٣٣.٣ تمثل تأثير هذه المواقع على الطلاب بصورة غير مباشرة وهذا ما يوضح الاجابة باحيانا.

جدول (٥) يمثل رأي افراد العينة في الموقف الذي يؤيد استخدام الانترنت في التعليم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	27	90
لا	3	10
المجموع	30	100

يمثل الجدول رقم (5) الذي يوضح النسبة التي تؤيد استخدام مواقع التواصل في عملية التعليم ونرى من خلال النتائج ان النسبة عالية في استخدام هذه المواقع في الدراسة. تمثل النسبة ٩٠ ممن يؤيدون استخدام الانترنت وشبكات مواقع التواصل لا نها تسهل عملية الاتصال وايجاد المعلومات بصورة سريعة اذ تشير هذه العملية الى الرغبة في التعليم الالكتروني التي تكون اكثر فاعلية في جذب انتباه الشباب الى المواد العلمية الثقافية التي يمكن ان تطرح من خلال شبكة

الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي اكثر من اجادتهم التعلم بالوسائل التقليدية التي عفا عليها الزمن بالاضافة الى ان الوسائل التي يمكن ان تستخدم من خلالها الشبكة المعلوماتية في التعليم اصبحت متوفرة الى حد بعيد دون الحاجة الى تكليف الدولة او الجامعات او الكليات مزيد من التكاليف الورقية تالتي تتلف كل عام بالأطنان اما النسبة ١٠ تمثل عدد الذين لا يؤيدون استخدام هذه المواقع في التعليم وذلك لعدم امكانية رقابتهم وحصر انتباه الطلبة في المواد العلمية المطروحة في اوقات المحاضرات

جدول (٦) يمثل مدى استفادة الطلاب من هذه المواقع في التعليم بصورته الحالية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
استفادة كبيرة	7	23.3
استفادة متوسطة	17	56.6
استفادة ضعيفة	6	20
المجموع	30	99.9

يوضح الجدول رقم (6) اعلاه مدى استفادة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسة والتعليم واقتباس المعلومات من هذه المواقع. تمثل النسبة ٢٣.٣ نسبة الباحثين الذين استفادوا من هذه المواقع استفادة كبيرة في مجال التعليم. ان التغلب على تأثير الانشغال بمتابعة هذه المواقع وما ينشر فيها في اي وقت يمكن ان تتاح فيه الفرصة للاتصال بالشبكة المعلوماتية

ومواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي لدى الطلبة الذين يستخدمون هذه المواقع . وهؤلاء غالبا ما يكون من مستخدمي الشبكة لفترات زمنية محدود بسبب محدودية مواردهم او الوقت المتاح للاتصال بالشبكة بينما تمثل النسبة ٥٦.٦ نسبة المبحوثين الذين استفادوا من هذه المواقع استفادة متوسطة في كسب المعلومات في مجال التعليم . يقدمه او ينشره المستخدم من صور ومعلومات على موقع التواصل الاجتماعي من خلال الانتماء الى كروبات محددة او من خلال النشر على الصفحة العامة او من خلال مشاركة بعض المنشورات التي تحوز على اعجاب المستخدم وهذه المعلومات هي التي تعكس من شخصيته الحقيقية اما النسبة ٢٠ تمثل نسبة المبحوثين الذين استفادوا من هذه المواقع استفادة ضعيفة جداً

جدول (٧) يمثل رغبة المبحوثين في تاييدهم لفرض الرقابة من قبل الاهل او المسؤولين عن المستوى الدراسي والتعليمي على استخدام الشباب للانترنت

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	19	63.3
لا	7	23.3
احياناً	4	13.3
المجموع	30	99.9

عند النظر الى الجدول رقم (7) اعلاه الذي يوضح رغبة المبحوثين في تاييدهم لفرض الرقابة من قبل الاهل او المسؤولين عن المستوى الدراسي والتعليمي على استخدام الشباب للانترنت وجود رقابة من الاهل والاصدقاء على الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي. لتحديد نوعية الاستخدام التي يمكن ان تؤثر في بناء شخصياتهم الفردية نفسيا واجتماعيا في

حين تمثل النسبة ٦٣.٣ نسبة المبحوثين الذين يفضلون رقابة على هذه المواقع من قبل الاسرة على الشباب لغرض منعهم من الانحراف بينما تمثل النسبة ٢٣.٣ نسبة المبحوثين الذين لم يوافقوا على هذه المراقبة لانهم يعتقدون ان استخدام هذه المواقع حرية شخصية يجب عدم التدخل بها اما نسبة ١٣.٣ تمثل اجابات المبحوثين الذين اجابوا انه احياناً يجب على الاهل والاسرة مراقبة ابناءهم عند استخدامهم لهذه المواقع .

جدول (٨) يمثل راي المبحوثين في تاثير اعتياد استخدام الشبكة المعلوماتية ومدى الصبر على عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم ولمدة طويلة	9	30
نعم ولمدة قصيرة	15	50
نعم ولمدة قصيرة جداً	6	20
المجموع	30	100

من الجدول رقم (8) اعلاه الذي يوضح تاثير اعتياد استخدام الشبكة المعلوماتية ومدى الصبر على عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مدى صبر مستخدمين هذه المواقع على عدم استخدامهم لهذه المواقع لقد اتاح استخدام اجهزة الموبايل المنتشرة بين الشباب الجامعي بشكل خاص اذ يكاد جميع الشباب يمتلكون هذه الاجهزة خصوصاً في المرحلة الجامعية كما فئة في

اغلب الاحيان في انتقالهم من المرحلة الاعدادية الى المرحلة الجامعية التي تتيح نمط من التفاعل المحدود حيث يبين النسبة العالية في استخدام هذه المواقع لأغراض اجتماعية. تمثل نسبة ٣٠ مدى صبر المستخدمين على عدم استخدام هذه المواقع ولمدة طويلة من الوقت بينما تمثل النسبة ٥٠ مدى صبر المستخدمين على عدم استخدام هذه المواقع ولكن لمدة قصيرة اما النسبة ٢٠ مدى صبر المستخدمين على عدم استخدام هذه المواقع ولكن لمدة قصيرة جداً

جدول (٩) يمثل الملاحظات التي يركز عليها الشباب على المستوى التعليمي والدراسي عند استخدامهم المتكرر والمستمر بشكل يكاد يكون دائمي لمواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ازداد	4	13.3
قل	5	16.3
لم يؤثر	21	70
المجموع	30	99.9

جدول رقم (٩) يوضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي لدى الطلبة بعد ان استخدام هذه المواقع . الملاحظات التي يركز عليها الشباب على المستوى التعليمي والدراسي عند استخدامهم المتكرر والمستمر بشكل يكاد يكون دائمي لمواقع التواصل الاجتماعي تمثل النسبة ١٣.٣ ازدياد مستوى التعليم للمستخدمين الذين استخدموا هذه المواقع للتعليم ان نسبة

المبحوثين الذين استفادوا من هذه المواقع استفادة كبيرة في مجال التعليم. ان التغلب على تأثير الانشغال بمتابعة هذه المواقع وما ينشر فيها في اي وقت يمكن ان تتاح فيه الفرصة للاتصال بالشبكة المعلوماتية ومواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي لدى الطلبة الذين يستخدمون هذه المواقع . وهؤلاء غالبا ما يكون من مستخدمي الشبكة لفترات زمنية محدود بسبب محدودية مواردهم او الوقت المتاح للاتصال بالشبكة اما النسبة ١٦.٦ فأنها تمثل انخفاض المستوى التعليمي للمستخدمين بعد استخدامهم لهذه المواقع في مجال التقديم . بينما النسبة ٧٠ وهي اعلى النسب والتي توضح انه لم يؤثر استخدام هذه المواقع على مستوى التعليم للمبحوثين .

جدول (١٠) يمثل راي المبحوثين في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية له بالآخرين

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
جعلتني انطوائي ولا احب الاخرين	4	13.3
صقلت مهاراتي للتواصل مع الاخرين	6	20
لم تؤثر علي ابداً	20	66.6
المجموع	30	99.9

بالنظر الى بيانات الجدول رقم (10) اعلاه الذي يوضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية مع الاخرين افراد الاسرة والاصدقاء ونرى ان النسبة الموجودة ان هذه المواقع لم تؤثر في العلاقات الاجتماعية. ان ضعف العلاقات الاجتماعية الذي يسو في الحياة العامة اليوم دفع الشباب الى الاعتقاد بعدم تأثير الاستخدام المتواصل لفترات طويلة جدا لشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي غير ذات اهمية في التأثير على هذه العلاقات فقد اجاب ٦٦.٦ من المبحوثين بعدم تأثير وهذا امر خلاف للواقع الاجتماعي وحجم المشكلات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع العراقي في الوقت الحاضر من ظهور التأثيرات السلبية المباشر للعولمة على السلوكيات الاجتماعية في المجتمعات التقليدية

اما بالنسبة الى التأثيرات السلبية التي اعترف بها افراد عينة البحث من الناحية النفسية فقد انحصرت في الانطوائية التي تميز شباب اليوم بسبب عجزهم عن التواصل الاجتماعي المباشر واللجوء الى التفاعل الالكتروني من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاستنتاجات

يمكن حصر اهم النتائج العلمية التي توصلت اليها دراسة الابعاد الاجتماعية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي على الشباب بوصفهم عينة البحث وعلى بقية افراد المجتمع باعتبار ان ما يظهر على الشباب من تاثيرات لا يعود الى طريقة الاستخدام او وسائله بل يعود الى انعكاسات العلاقات الاجتماعية بشكل عام ويمكن ايجاز هذه النتائج بالنقاط الاتية:-

١- ان اهتمام الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي واستخدام شبكة الانترنت بات جزء من شخصياتهم الاجتماعية والفردية

٢- ان الشباب بشكل عام يرغبون في تحويل مجرى عمليات التعليم التي يخضعون لها في مجالات التعليم العالي خصوصا نحو استخدام الشبكة المعلوماتية ومواقع التواصل الاجتماعي كونهم يجيدون استخدامها اكثر بكثير من القراءة الورقية التي باتت فني المجتمع العراقي من تقاليد الماضي البالية

- ٣- لا يختلف الذكور والاناث في مثل هذه التوجهات الاجتماعية الواردة في اعلاه
- ٤- ان عدم تفهم جيل الكبار لرغبات الشباب وطموحاتهم ادى الى نوع من العزلة الاجتماعية وخلق الكثير من الحواجز الاجتماعية التي كانت اهم عوائق التواصل الاجتماعي المباشر
- ٥- ان تاثير اعتياد استخدام الشبكة المعلوماتية ادى بالشباب الى انعدام القدرة على الصبر لوقت طويل على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- ٦- ان تاثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب بالآخرين ناتج عن الاهمال الاجتماعي لهم وعدم التعرف على رغبات الشباب
- ٧- اهم التأثيرات التي تفرزها مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي بالنسبة الى الطلبة هي الشعور بالهوة العميقة بين اطر التعليم التقليدية والحديثة
- ٨- ان تاييد الشباب انفسهم لفرض الرقابة من قبل الاهل او المسؤولين عن المستوى الدراسي والتعليمي على استخدام الشباب للانترنت يعد اعترافا بشدة التثيرات السلبية على استخدام الشبكة المعلوماتية على سلوكياتهم الاجتماعية والدراسية

التوصيات:

- استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:
- ١- اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث وهن طالبات الجامعة.
- ٢- تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
- ٣- انشاء مجموعات شبابية هادفة على موقعي الفيسبوك وتويتر تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الأصيلة.

٤- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي، والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.

٥- أن يعمل أعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المناهج التي يقومون بتدريسها، وأن تتضمن أنشطة التعلم تكاليفات يوظف الطالب في آدائها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

٦- إجراء دراسات للتعرف على معوقات توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من وجهة نظر الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، ووضع خطط علاجية للتغلب عليها.

٧- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام الفيسبوك وتويتر حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.

٨- ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي وإخضاع هدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا.

نتائج الدراسة

ضمن هذا المبحث يجري عرض أهم النتائج المتعلقة بخصائص عينة البحث، ثم عرض أهم النتائج

المتعلقة بأهداف وتساؤلات الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص عينة البحث:

- كشفت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثين كانت في الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٣ سنة حيث بلغت نسبتهم ٦٨,٧ %

- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدرسون في السنة الرابعة حيث بلغت نسبتهم ٣٨,٧ %
يليه من يدرسون في السنة الثالثة بنسبة ٢٦,٧ %

- فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية المبحوثين احتلت غير المتزوجون منهم المقام الأول بنسبة
٧٨ %

- أكدت نتائج الدراسة على أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر
معا بنسبة بلغت ٤٨ % يلي ذلك من يفضلون موقع الفيسبوك فقط بنسبة ٣٧ %

- أوضحت نتائج الدراسة عن أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي
لأقل من ساعتين يوميا حيث بلغت نسبتهم ٣٤,٧ % يليهم من لا يستخدمون هذه المواقع بشكل
يومي بنسبة ٢٦,٧ %

- كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في فترة المساء
حيث بلغت نسبتهم ٤٠ % يلي ذلك من يستخدمونها بعد منتصف الليل بنسبة ٣٠ %

- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يفضلون دخول مواقع التواصل الاجتماعي عن
طريق الكمبيوتر الشخصي والهاتف الجوال معا حيث بلغت نسبتهم ٤٦,٧ % يلي ذلك من
يفضلون الهاتف

المصادر

١- محمد أبو سمرة ، الاتصال الإداري والإعلامي . الأردن عمان . دار أسامة للنشر
والتوزيع . الطبعة الأولى ٢٠٠٩ . ص ١٦

٢- محمد أبو سمرة ، الاتصال والإعلام الجماهيري . الأردن عمان . دار أسامة للنشر
والتوزيع ٢٠١١ . ص ٢١

٣- الدكتورة والديمقراطية.الاتصال والديمقراطية . لبنان بيروت . دار النهضة العربية .
٢٠٠٥ ص ١٠

- ٤- الدكتور عودة محمد أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ط ٢ . ذات السلاسل الكويت ١٩٨٩ . ص ٥
- ٥- الدكتور خالد فاروق ، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠٠٨ ص ١٧٣
- ٦- الدكتورة عبير عبد المنعم فيصل ، علم الاجتماع والتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية العالمية . ط ٦١ ، المكتبة المصرية ، مصر ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٩
- ٧- إخلاص احمد رسول ، الانترنت والتغير الاجتماعي رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٥
- ٨- . الدكتور مفيد الزبيدي ، قضايا العولمة والمعلوماتية ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن . ٢٠٠٣ ، ص ١١٢
- ٩- . عباس طارق محمد، مجتمع المعلومات الرقمية، مركز الأصيل، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٩٢-٩١
- ١٠- جماعة من اللغويين ، المعجم العربي الأساسي ، دار لاروس ، بدون ط ، بدون س، ص ٤٤.
- ١١- قاموس المعاني ، [http : // www. Almany](http://www.Almany) ،
- ١٢- عامر مصباح ، النشأ الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة ، الجزائر ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٠
- ١٣- الدكتورة سماح الكوثراني ، دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الطفل ، دار يوسف ، بيروت ط ١ ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٨
- ١٤- جون ديوي ، المدرسة والمجتمع ، ترجمة احمد حسن الرحيم ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط ٢ ١٩٧٨ ، ص
- ١٥- أبي نصر إسماعيل الجوهري ، الصحاح تاج ألغة وصمام العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣٣
- ١٦- دينكت ميتشيل ، الإعداد في اللغة الانكليزية ، مترجم عن دار الحديث للنشر والتوزيع ، بدون سنة ص ٢٣٦
- ١٧- أبي نصر إسماعيل الجوهري ، مصدر سابق ، ص ٧٤١

- ١٨- الدكتور إبراهيم بن مبارك الجوير ، اثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية ، مكتبة العبيكات ، الرياض ، ط ١ ١٩٩٤ ، ص ٣٨
- ١٩- نوربير بيلامي ، المعجم الموسوعي في علم النفس ، ترجمة وجيه اسعد ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ج ١ ٢٠٠١ ، ص ١٥٧
- ٢٠- مديرية بلدية الديوانية ، مدينة الديوانية ، وكبيديا الموسوعة الحرة . <http://ar.wikipedia.org> نقلا عن رسالة مهدي رضا عباس ، سوسولوجيا الشعبي في العراق دراسة ميدانية لطقوس عاشوراء في مدينة الديوانية ، ص ١٨
- ٢١- لبنا العامري ، العفوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات ، نابلس ، فلسطين ، دار مكنية الأطلس للنشر والتوزيع ٢٠١٠ - ٢٠١١ ، ص ٧٢
- ٢٢- ورده بن عمر ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية، مصر ، دار القاهرة ، للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ص ٧٥
- ٢٣- د. أسامة بن صادق الطيب ، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية ، جامعة الملك عبد العزيز ، الرياض السعودية ، تصدر عن جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠١٢ ، ص ٢٤٦
- ٢٤- الدكتور سعد بن عبد الله الحميد ، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الدينية على الشاب ، مكتبة الالوكة ، سلطنة عمان ، ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ، ص ١٨
- ٢٥- عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، الكويت وكالة المطبوعات ، ط ٣ ، ١٩٧٧ ، ص ٣ - ٥
- ٢٦- ريحي مصطفى ، أساليب البحث العلمي ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان و ٢٠٠٨ ، ص ٤١ - ٤٢
- ٢٧- ريحي مصطفى ، أساليب البحث العلمي ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان و ٢٠٠٨ ، ص ٥٢ - ٥٣
- ٢٨- محمد شفيق ، البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٩١ - ٩٢

- ٢٩- محمد شفيق ، البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٧- ٨٩
- ٣٠- جبر مجيد حميد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص ٥٦- ٥٧
- ٣١- جبر مجيد حميد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص ٦١- ٦٢